

النهاية في غريب الأثر

{ كتم } (ه) في حديث فاطمة بنت المنذر [كُنْزًا زَمَتْ شَطْرَ مَعَ أَسْمَاءَ قَبِيلَ الإِحْرَامِ وَنَدَّ هِنْ بِالْمَكْتُومَةِ] هي دُهْنٌ مِنْ أَدَهَانَ الْعَرَبِ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ . وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ وَهُوَ زَيْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ وَيَصْبَغُ بِهِ الشَّعْرَ أَسْوَدَ وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .

(س) ومنه الحديث [إِنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَمْصِيغُ بِالْحِنْدَاءِ وَالْكَتَمِ] وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُشَبِّهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكَتَمِ مُفْرَدًا عَنْ الْحِنْدَاءِ فَإِنَّ الْحِنْدَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ .

وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوَادِ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنْدَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ وَلَكِنَّ الرِّوَايَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا بِالْحِنْدَاءِ وَالْكَتَمِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَتَمُ مُشَدَّدُ التَّاءِ . وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ [إِنْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَبِيلَ : أَحْفَرُ تُكْتَمُ بِئِنَّ الْفَرَثَ وَالْدَّامَ] تُكْتَمُ : اسْمٌ بِئِنَّ زَمْزَمَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

- وَفِيهِ [أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسٍ النَّبِيِّ E الْكَتُومِ] سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ خِفَاضَ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا (فِي الْأَصْلِ : [عَنْهَا] وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ)